[332] 17 - كتاب منتخب البصائر وكتاب المحتضر: عن سعد بن عبد ا، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى اليقطيني، عن الحسين بن سعيد (1) عن فضالة عن القاسم بن بريد، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه ؟ أجوامع ما هو من هذا العلم أم تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيها ؟ فقال: إن عزوجل مدينتين: مدينة بالمشرق، ومدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر ؟ وفيهم عبادة واجتهاد شديد، ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى الصمراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لا حتقرتم عملكم ! يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجدته، طعامهم التسبيح، ولباسهم الورق، ووجوههم مشرقة بالنور، إذا رأوا منا واحدا لحسوه، واجتمعوا إليه، وأخذوا من أثره من الارض يتبركون به، لهم دوي إذا صلوا كأشد من دوي الريح العاصف، منهم جماعة لهم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا، يدعون ا عزجل أن يريهم إياه، و عمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إلى ا عزوجل، إذا احتبسنا عنهم ظنوا أن ذلك من سخط، يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم

_____ (1) الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى على بن الحسين عليهما السلام ابو محمد الاهوازي الثقة، روى عن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام اصله كوفى وانتقل مع أخيه الحسن إلى الاهواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفى بها، وعن النجاشي انه قال: قال لى أبو الحسن البغدادي السورائى البزاز، قال لنا الحسين بن يزيد السورائى: كل شئ تراه (الحسين بن سعيد عن فضالة) فهو غلط، انما هو (الحسين عن اخيه الحسن عن فضالة) لان الحسين لم يلق فضالة وان اخاه الحسن تفرد بفضالة دون الحسين انتهى لكن ذكر في جامع الرواة (ج 2، ص 3) موارد كثيرة من التهذيبين والفقيه تربو على عشرين موردا فيها رواية الحسين بن سعيد عن فضالة، ثم قال، ومع هذه الكثرة بعيد غاية البعد حمل روايته عن فضالة على الغلط: وقال في تنقيح المقال بعد نقل كلام الاردبيلى: وهو كلام موجه متين، ثم ذكران الشيخ الطوسى ره ممن تحقق عنده خطأ السورائي. وا العالم (*). _____